

## مصطلح "Terminographie"

>> تعدّ "المصطلحاتية"<sup>(1)</sup> (Terminographie) نشاطا علميا يختصّ بإحصاء المعطيات المصطلحية، وبنائها، ومعالجتها، وتدبيرها، ونشرها. وغالبا ما يتمّ تحديد "المصطلحاتية" بالنظر إلى منتجاتها (وهي منتجات أحادية اللغة أو متعددة اللغات)، سواء كانت معاجم، أو مسارد أو قواميس، أو مكاتز، أو جذاذات، أو قواعد معطيات مصطلحية.

<sup>1</sup> - اقترح الدارسون العرب عدة مقابلات لترجمة هذا المصطلح، من أهمها:  
 - "الصناعة المصطلحية" (الدكتور علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت-لبنان)،  
 - "علم المصطلح التطبيقي" (المرجمة "ريتا خاطر" في ترجمتها للكتاب الذي أعده "فليب توارون" و"هنري بيجوان": "المعنى في علم المصطلحات"، الطبعة الأولى منشورات المنظمة العربية للترجمة، 2009) (ثبت المصطلحات صص 389-408)،  
 - "المصطلحية" (الدكتور عبد العزيز احميد في محاضرات ألقاها على طلبة ماستر التنمية اللغوية وقضايا المصطلح، (2008-2012) بكلية الآداب، ظهر المهرز فاس، كما اقترح "علم المصطلح" مقابل ل"Terminologie")،  
 - "المصطلحاتية" (الدكتور خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، منشورات دار ما بعد الحداثة، فاس 2004، واقترح "المصطلحية" مقابل ل"Terminologie").  
 ونحن نفضل استعمال "مصطلحاتية" لتوفر عنصر البساطة في هذا الاختيار، إضافة إلى مرونته الاشتقاقية، فبالإمكان أن نشق منه "مصطلحاتي" مقابل "Terminographe"، وأن نلحق به ضمائم أخرى، من قبيل "مصطلحاتية تزامنية" (Terminographie synchronique)، و"مصطلحاتية تعاقبية" (Terminographie diachronique) دون أن نسقط في المحذور، ألا هو توليد مصطلحات تتببس بالعبارة الاصطلاحية، ك"الصناعة المصطلحية التزامنية"، أو "علم المصطلحات التطبيقي التزامني"؛ علماً أن "علم المصطلح التطبيقي" يولد مصطلح "عالم المصطلح التطبيقي" مقابل ل "Terminographe" عند "ريتا خاطر" (نفس المرجع، ص 399)، كما يستوجب مصطلح "الصناعة المصطلحية" أن نولد مصطلح "صانع المصطلحات" لنفس المقابل الأجنبي، بينما ليس من الضروري أن يعدّ مدوّن المصطلحات في متون معجمية صانعا للمصطلحات، وإنما هو يكتفي بجمعها وانتقائها وترتيبها وتصنيفها في أشكال متعددة، كما أنّ اختيار "مصطلحية" لترجمة مفهوم "Terminographie" يفضي إلى اشتقاق مصطلح "مصطلحي" مكافئ ل "Terminographe" فيتعدّر عندئذ التمييز بين "المصطلحي" باعتباره دارسا للمصطلحات (Terminologue)، و"المصطلحي" باعتباره مدوّنا للمصطلحات (Terminographe). ومن ثمّ تتبين حاجة المصطلحات الماسّة إلى التائيل المستمرّ عبر الزمن حتى تستقرّ على صورتها المقبولة.

ف"المصطلحاتي" (Terminographe) هو إذن المختص في بناء الكشافات المصطلحية. وهو يقابل في "المصطلحية" "المعجماتي" (Lexicographe) في "المعجمية" (Lexicologie) <sup>(1)</sup>. وغالبا ما يُنظر إليه من قِبَل غالبية اللسانيين (الذين يعتبرون المصطلحية ملحقا متخصصا للمعجم) ك"معجماتي متخصص" <sup>(2)</sup><<(3).

---

<sup>1</sup> - بخصوص الارتباط القائم بين "المصطلحية" و"المصطلحاتية" من جهة و"المعجمية" و"المعجماتيية" من جهة ثانية يُراجع:

Alain Rey (1979) ; La terminologie, Noms et Notions, Presses Universitaires de France, pp : 77-79.

<sup>2</sup> - مصدر هذا التعريف:

Danuiel Guadec (1990) ; Terminologie, Constitution de données ; AFNOR gestion- Paris, p : 27.

<sup>3</sup> - وذهب بعضُ الباحثين في وقت لاحق إلى التمييز بين "المصطلحاتية" و"المعجماتيية المتخصصة" على أساس عدد لغات المتون المنجزة، فكلّ ما يقتصر على لغة واحدة أو لغتين يُعدّ "معجماتيية متخصصة"، وما تعدّى لغتين (إلى حدود "ن" لغات) فهو "مصطلحاتية". انظر من بين هؤلاء:

Marc Van Campenhoudt (2000), De la lexicographie spécialisée à la Terminographie : vers un « métadictionnaire », Contribution publiée dans Thoiron philippe & Béjoint Henri (dir), Le Sens en Terminologie, Lyon, Presses Universitaires de Lyon, (Travaux du CRTT) ; pp :127-152.